الكعبة ويخربها بايدى عساكره ويقتل رجال مكة ويسبى نساهم وذراريهم
ولم يطلع على هذا العزم وزيرا ولا احدا فاخذه الله بالصداع وفتح مرارة
اذنيه وانفه وفمه كل يسيل قيحا منتنا فلم يكن احد يصبر عنده
طرفة عين لنتنه فامر وزيره ان يشاور العلماء والاطباء في امره فاجتمعوا
جمعوا فلم يمكنهم مداواته لعدم صبرهم على نتنه فصرفهم ولامهم على عدم
مداواته فقالوا باجمعهم انا قوم امرنا امر الدنيا وهذا امر سماوى ولا استطاع
رد امر السماء وتوقوا عنه واشتد به الامر وكل ساعة يزداد حتى اقبل
الليل فاسر احد العلماء وهو رئيسهم واعلمهم الى الوزير ان صدقنى
الملك في كلامه وما نواه بقلبه عالجته فاستبشر الوزير بذلك وحمله
اليه ودخل الوزير على الملك واخبره واستاذنه للعالم فاذن له ودخل
فخلى به فقال هل نويت في هذا البيت امرا قال نويت ان اخربه واقتل
رجالهم واسبى نساءهم وذراريهم قال العالم ان وجعك وبلاءك من
هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوى يعلم الاسرار فيجب ان تخرج من
قلبك جميع ما نويته ولك خير الدنيا والاخرة قال قد اخرجت
جميع المكروهات من قلبى ونويت جميع الخيرات والمعروفات فعوفى
من ساعته وخرج من منزله صحيحا على دين ابراهيم خليل الرحمن
وخلع على البيت سبعة اثواب وهو اول من كساه ودعا اهل مكة
وامرهم بحفظه وخرج الى طيبة وهى يومئذ بقعة فيها عين ماء
ولا بناء بها ولا بيت ولا احد فنزل بعسكره على راس العين واجتمع
من اولئك العلماء اربعماية ممن كانوا اعلم وافهم ورئيسهم ذلك
الناصح في شان الكعبة وبايع كل واحد منهم صاحبه ان لا يخرجوا
من ذلك المقام وان قتلهم الملك وعلم الملك بذلك فامر وزيره
ان يسالهم عن الحكمة فيه فسالهم فقالوا ان الله قد شرف هذا البيت
وهذه البلدة بسبب هذا الرجل الذى يخرج يقال له محمد صلى الله
عليه وسلم امام الحق وصاحب القضيب والناقة والتاج والهراوة

وصاحب

وصاحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والمنبر وصاحب قول لا اله
الا الله وحده لا شريك له ومولده بمكة وهجرته الى هاهنا فطوبى لمن ادركه
وآمن به وكنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا اى ولم نزل فلما
سمع الوزير مقالتهم هم ان يقيم معهم ولما جاء وقت الرحيل امر الملك
ان يرحلوا فتوقفوا فدعى الملك وزيره وقال لم لا تخبرني بمقالة القوم
فقال لانى عزمت على المقام معهم وخفت ان لا تدعنى واعلم انهم لا
يخرجون واخبره بالحكمة فتفكر الملك ان يقيم معهم سنة رجاء ان
يدركه صلى الله عليه وسلم وامر ببناء اربعماية دار لكل رجل منهم دار
واشترى لكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل
واحد منهم عطاء جزيلا وكتب كتابا ودفعه الى ذلك الناصح وامره
ان يدفعه اليه صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا دفعه الى اولاده
واولادا ولاده ابدا ما تناسلوا الى خروجه صلى الله عليه وسلم
وكان في الكتاب اما بعد يا محمد فانى آمنت بك وبكتابك الذى انزله
الله عليك وانا على دينك وسنتك وامنت بربك ورب كل شىء وبكل
ما جاء من ربك ومن شرائع الايمان والاسلام وانى قبلت ذلك فان
ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى يوم القيمة ولا تنسنى
فانى من امتك الاولين وبايعتك قبل مجيئك وقبل ارسال الله تعالى
اياك وانا على ملتك وملة ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وختم
الكتاب بالذهب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وكتب على عنوان الكتاب
الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله
عليه وسلم من تبع الاول ابن الاقرن امانة الله في يد من وصل اليه ان
يوصله الى صاحبه وسار من طيبة حتى مر ببلد يقال لها قلسان من
بلاد الهند ومات بها ومن يوم مات الى يوم ولد النبى صلى الله عليه وسلم
الف سنة لا تزيد ولا تنقص ثم وصل الكتاب من بعض ولد اولئك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)